رابط المادة على منصة باحث

حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

22 حلية طالب العلم) اللجوء إلى الله تعالى في الطلب والتحصيل (الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين. لا يزال الحديث موصولا في كتاب العلم بما يتأدب به ويتخلق ويتحلى به من الاداب التي تكون سمسا له اه - 00:00:00

لباس يتجمل به يكتمل به علمه وتسمو به نفسه. وكان الحديث عند ما يتعلق بالكلام على ما ينبغي لطالب العلم من كثرة التذكر المقبل الى حصول بقاء النفس وصلاة فيها الداعي الى اه كمال التفقه فان التفكر سبيل الى التفقه. وكلما كان الانسان اكثر تعلقا بالله جل وعلا - 00:00:20

ونظرا في مخلوقاته كلما خفت نفسه وازداد توحيده واذا ازداد توحيد عبد فتح الله له من النظر في الاحكام واصابة السنن ما لا يكون بدون ذلك. فان هذا العلم دين والدين - 00:00:50

هو توفيق وتثبيت من الله جل وعلا لعباده نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ العلامة ابو زيد رحمه الله تعالى - 00:01:10

الخامس هذا ابو طالب في حياته العلمية يقول رحمه الله اللجوء الى الله تعالى في الطلب والتحصيل. لا تفزع اذا لم يفتح لك في علم من فقد تعاطف بعض عمومه على بعض الاعلام المشاهير. ومنهم من صرح بذلك كما يعلم المتراجم في تراكمهم. في علم - 00:01:30

وابن صلاح ابو عبيدة ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابو الحسن القطيعي وابو زكريا يحيى بن زياد السراء وابو حامد الغزاري فيا ايها الطالب ظاعف الرغبة وزع الى الله داع الى الله تعالى في الدعاء واللجوء اليه والانتصار بين يديه - 00:01:50

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما يقول كثيرا ما يقول في دعائه تدخين اية من كتاب الله تعالى اللهم يا معذبنا ادم وابراهيم. ويا مفاهيم سليمان فهمني ويجد الفتح في ذلك. نعم. هذا باب لمن - 00:02:20

لطالب العلم رفيع القدر عزيز المنزلة لا يوفق له الا موفق ولا يعان عليه الا معاذ ان يجد طالب العلم طريقا عند حصول المعضلات ونزول المشكلات من والعوام التي تعرض له في طريق العلم طريقا الى زيادة اللجاء الى الله جل وعلا - 00:02:40

والاعتراف بالفقر والفاقة وانه لا مفهم الا الله سبحانه وتعالى. ولا معين للطالب على الا الله سبحانه وتعالى ولا مذكر له ما نسي او معلم له ما جهل الا الا هو جل في علاه - 00:03:10

سيدات اه جرى الطالب على هذا المنهاج واستقر عليه هذه الطريق من كثرة اللجأ الى الله جل وعلا فان ذلك سبيل الى حصول الفتح عليه وتذكير ما اشكل له. وهل العلم الا المشكلات والمعضلات - 00:03:30

وهل يظن ان العلم يثير آآ التحقيق حتى يظن ان كل من سلكه حظ له؟ فانه لو كان كذلك لما بقي لعظم الغاية الغاء الثمرة المحمودة له في الدنيا والاخرة. لكن - 00:03:50

ان العلم انما يتميز بالصبر على معضلاته والنظر التجلد لمشكلاته. فاذا حصل كذلك فان العبد جزاك نظرا آآ فيما حصل منه تقصير فيه. اما في الاجتهاد في السلف فيجتهد واما في شيء احدثه في - 00:04:10

مانع له من التخصيص كما جرى ذلك للامام الشافعي رحمه الله تعالى حينما تأخر ما كان يعتاد من سرعة حفظه وادراكه من مسائل آآ قال هو انشاء الابيات شكوت الى وسيع سوء حفظي فارشدني الى الى ترك المعاصي - 00:04:30

وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاص. فاذا اذا جرت المعضلة لطالب العلم نظر في ما جرى منه من النبض وان كان ذلك ايضا لنحو وقوع آآ في آآ فتور فان ذلك حامل له على - 00:04:50

الزيادة في النظر والتخطيط والجد والاجتهاد ومراجعة لما جرى من سبب في الفتور والتقصير اذا كان ذلك لنحو اه اه ضعف في تخوفه للمتاعب كان ذلك طريقا الى ان آآ يمرن ذهنه على حسن التفوه وسلامة الفهم. اذا كان ذلك بنحو بعض - 00:05:10

من مصطلحات التي اه تنغلب عليه فانه يكون طريقا الى اه اه طلب حلها والنظر فيها وسؤالنا استرسل هذه فيها اذا لم يكن شيء من ذلك واستمر معه الاشكال ولم ينتفح عليه من المساجد - 00:05:40

فانه لا يكون ذلك مانعا له من التقصير في ابواب العلم الاخرى. ولذلك نبه المؤلف رحمه الله ان ائمة رجوا بالقدر والزيادة والسيادة وهم اساطير في العلم والفضل. ومع ذلك فات عليهم بعض العلم - 00:06:00

ومع ذلك لم يزدهم ذلك الا اقضالا على ما احسنوه والسكوت عما ان نفات عليهم ولم يحصلوا. وهذا جاء بطالب العلم في هذا. والعلم كالنعمة التي ينعم الله بها على العباد فيسرقها بينهم. فهذا يحذر من الفهم شيئا لا يحفره غيره. ولكن يحسنه من الحفظ - 00:06:20

يعني استحضار المسائل ما لا يحسبه الاخر. وثالثا يكون له انفاح في شروع ونحوها لا يكون غيره قد حدث شيئا من علوم التفسير وما قاربها. كذلك من نعم الله جل وعلا كما - 00:06:50

لاهل الدنيا في دنياهم هذا في اتجاهات وذاك في العقارات واخر في امر آآ غير ذلك فهذه هو شأن العلوم فاذا اراد المؤلف بهذا ان يعين ان يرشد الطالب الى كثرة الله جل وعلا عند المشكلات وانه - 00:07:10

اذا لم ينفتح له ذلك الباب لم يعلم ذلك انه من نفسه يراجعها ثم ايضا لا يكون ذلك له قاتا عن العلم كما كذلك ومثل في هؤلاء الامثلة. ولعلك تلحظ انه افاض في مثل هذه الاندية لانه اهمهم يحتاج معه الى - 00:07:30

نحو ذلك حتى لا يكون قاتا له عن العلم والتحصيل. نعم. قال رحمه الله العلمية يجب على طالب العلم سائق التحدي في الطلب والتحمل والعمل والبلاغ والاداء فان سماح الامة في صلاح اعمالها وصلاح اعمالها في صحة علومها - 00:07:50

وصحة علومها في ان يكون رجالها امناء حين يرمون او يصيبون ومن تحدث في العلم بغير امانة فقد مس العلم بفرحة في سبيل صلاح الامة حجر عثرة. لا تخرج طوائف المنتمية للعلوم من اشخاص لا يطلبون العلم ليتحلوا باسنى فضيلة. او - 00:08:10

الناس بما عرفوا من حكمة وامثال هؤلاء لا تجدوا الامانة لا تجد الامانة في نفوسهم مستقرا فلا يتحرجون ان يرووا ماذا تسمعون او يصفوا ما لم يعلموا وهذا ما كان يدعو جهابذة العيسى اهل العلم الى نقد الرجال وتلميذ من يسلك في القول ممن يصومه - 00:08:30

علاقتنا بما يعلم حتى اصبح طلاب العلم على بصيرة ما يقرؤونه فلا تخفى عليه منزلته من قطع بصدقه او كذبه او ريحانه مع الاخر في احتمالهما على سواء انتهى كلام محور. نعم. اه الامانة في تحمل العلم وادائه - 00:08:50

المهمات التي تجب على طالب العلم فان الامانة اصل لا يتخلف عنها مسلم لعظم امرها ووجوب ادائها ولما كان العلم اخبار عن الله جل وعلا وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان - 00:09:10

الوجوب والتحكم في تحقيق الامانة في ذلك اولى والزم. واوجبوا واحكم واذا فوت الانسان على نفسه ذلك فانه يوشك ان يقع في محاذير عظيمة وكبائر وموبقات ولذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من - 00:09:30

نعم فينبغي لطالب العلم ان تكون الامانة نصب عينيه. فلا ينقلن شيئا الا شيء ولا يروين شيئا الا شيء قد ظبطه. ويأتي به على وجهه والا فلا. ويأتي كما حفظه والا فليمسك. فان كان عنده شيء من التردد او التنكر او النسيان - 00:10:00

يرجئه الى ان يأتي به على وجهه. وهذه طريقة محفوظة عند اهل العلم. كم من العلماء من سئل لا يظن بمثلهم انهم لا يكونوا كلوا من العلم بها. لكنهم يرجئون الاخبار بما - 00:10:30

الاخبار بها لانهم يرون انها لم تستكمل المسألة حقها عندهم فلا يجوزون لانفسهم ان تفوهوا او يتكلموا او يتصدروا فيها. وباب اخر من

ابواب الامانة في العلم ان الانسان لا يتكسر - 00:10:50
بما لم يعطى في العلم فلا يأتين على مسألة فليتكسر بها وهي لغيرك. ولا يتكسرن واقاويل ينسبها الى نفسه وهي اقوال اهل العلم محبوبة مكتوبة مذكورة آآ متناقلة لا اشكال في ان العلم يأخذ المتأخر عن المتقدم واهل العلم بعضهم عالة على بعض - 00:11:10
يتناقلون ويتعلمون يستفيدون من بعض لكنهم ما كان بابه باب الاختصاص فانه ينقل على هذا الباب ولا يكون فيه تجاوز ولا زيادة ولا نقص. والموفق في هذا من وفقه الله جل وعلا - 00:11:40
فانه من فتح على نفسه باب الخيانة بالعلم تكثرا او اغاثة لامر من امور الدنيا او فانه يشكى ان يخشى عليه عاقبة وخيمة في الدنيا والاخرة. نعم. قال رحمه الله - 00:12:00
صدق اللهجة عنوان الوقار وشرف النفس ونقاء السريرة وسمو الهمة وريحان العقل ورسول المودة مع الخلق وسعادة الجماعة وصيانة الديانة ولهذا كان فرض عينه. ومن فعل فقط مس نفسه وعلمه باذى - 00:12:20
قال الاوزاعي رحمه الله تعالى تعلم المصيبة قبل ان تتعلم العلم قبل ان تتعلم العلم. وقال وكيع رحمه الله تعالى هذه الصنعة فتعلم رحمك الله الصدق قبل ان تتعلم العلم. وصدق القاء الكلام على وجه مضابط للواقع والاعتقاد - 00:12:40
فصله من طريق واحد اما نقيضه كذب فظروب والوان ومسالك واودية يجمعها ثلاثة. كذب المتملق الاول كذب المتملق وهو ما يخالف الواقع والاعتذار كما يتمنى بمن يعرفه فاسقا او مبتدعا سيرفض هذا الاستقامة. الثاني وكذب المنافق وهو ما يخالف - 00:13:00
الاعتقاد يطابق الواقع كالمنافق ينطق بما يقوله اهل السنة والهداية. الثالث وكذب الغبي لمن يخالف الواقع ومصادق الاعتقاد كمن يعتقد صلاح صوفي مبتدع فيصفه بالولايا. فالبن جادة فالبن الجادة الصدق. فلا تضرب على عتب اللسان ولا - 00:13:20
شفتيك ولا تستحفاك الا على حروف تعبر عن احساسك الصادق في الباطن كالحب والبغض او احساسك في الظاهر كالذي تدركه السمع البصر الشمس الذوق اللمس. فالصادق لا يقول احببهم ولا يقول سمعت ولم يسمع وهكذا - 00:13:40
واحذر ان تحوم حولك الظنون. فتخونك العزيمة في صدق اللهجة. فتسجل في قائمة الكذابين. وطريق الضمانة لهذا اذا نازعتك نفسك ان تقهرها بذكر منزلة الصدق وشرفه وردية الكذب ودركه. وان الكاذب عن قريب ينكشف. واستعن بالله - 00:14:00
ولا تفتح لنفسك في غير ما حصله الشرع فيا طالب العلم. احذر ان تترك النصيب بين المعاريض في الكذب واسوأ مرامي هذه المرور الكذب في العلم. لدائم منافسة الاقران وطيران الشمعة في الافاق. ومن تطلع الى سمعته - 00:14:20
فوق منزلته فليعلم ان في المرصاد رجالا يحملون البصائر نافذة يحملون وصائر نافذة فيجدون السمعة في الازهر فتتم تعريتك عن عن ثلاثة معاني الاول فقد الثقة من القلوب. الثاني ذهاب علمك والحساب القبول. الثالث الا تصدق ولو صدقت. وبالجنة - 00:14:40
من يحترف فمن يحترم زخرب القول فهو اخو الساحر وما يفلح الساحر حيث اتى والله اعلم. نعم. جمع المؤلف رحمه الله تعالى في هذا المبحث آآ مسائل كثيرة اصلها ان طالب العلم لابد ان يتحلى بالصدق. وذلك اذا كان صفة - 00:15:00
باهل الايمان لا ينبغي ولا يجوز له ان يتخلف عنها فطالب العلم المتكلم عن الله جل وعلا وعن رسوله اول الناس بهذه الصفة فان نبينا صلى الله عليه وسلم سئل اه فقال لا يكون المؤمن كذابا كما جاء في الحديث عنه - 00:15:20
صلى الله عليه وسلم وجاء النحر فيهدي الى الجنة وان الكذب يهديه الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار فسنة الصدق ان تكون ملازمة لطالب العلم. ويخالف الصدق ان الكذب الصريح. فان هذا ولا شك انه - 00:15:40
اه ثدية كبرى اثبات اه عظيم لطالب العلم. ثم ايضا ربما ايضا اه حصول المعابير. فحصول المعابير وهي ان يتكلم الانسان بما يحتمل احد المعنيين يريد احدهما والمتبادل الاخر والمتبادل الى السامع الاخر فان هذا من اهل العلم - 00:16:00
في كلام المعتقدات في اه التكلم به اه للحاجة او لغيرها او جعل ذلك سمة مما سواه فانهم لا يجعلون ذلك كل حال طريقا ينفذ منه طالب العلم او المتكلم الى الوصول الى مغاداته والاخبار آآ بما يفهم منه خلافه على حين - 00:16:30
انه اه لا تلحقه في ذلك فان هذا ليس على كل حال. بل اه له حدود وضوابط ذكرها اهل العلم في ادب اه في الشرعية وتكلموا عليها اه عند ايات واحاديث نجاة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ذلك. اه اذا هذا باب - 00:16:50

اخذ مما ينبغي لطالب العلم ان يتوقاه فاذا كان هذا خاص بكل احد فانه لا شك انه طالب العلم يجري به لانه قد الكذب وحيوفه بهذه السمة. فيقع في البلاء ولا لا يصدق فيما يقول. وان كان - 00:17:10

الكذب في العلم فذاك بابه اشد لانه كما قلنا كذب على الله جل وعلا وكذب على نبيه صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. آآ ذكر المؤلف في المسائل بابها باب - 00:17:30

وبعضها الخلاف بالاعتقاد وذلك من مسائل النقاب والاخبار عن كلاب الواقع لكن هي الذي آآ الحدث منها كلها. ثم هنا قال او آآ يعني ينبغي ما يتعلق بها. قال فالصادق لا يقول احببتك وهو موقع ولا يقول سمعتك وهو لم يسمع. هذا صحيح في السنة لكنه ينبغي ايضا هنا - 00:17:50

ما قد يسع الانسان فيها آآ عدم التصريح بمراده والدخول في آآ في تبعة تلحقه. ولذلك دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقبل ان يدخل قال جئت اخو العجيرة فلما دخل عليه آآ رحب به فلما قيل له قال ان - 00:18:20

شغل الناس من تركهم الناس اتقاء شره فليس من كلام المؤلف هنا ان الانسان بالضرورة كلما استقر في نفسه شيء بل ربما يؤخر اشياء لمصالح اخرى حتى لا يكون لا يعتبر بذلك انه جانب الصدق او انه لابد من الصدق ان يخبر - 00:18:40

لكل من عقد في نفسه وليس هذا عند والبابان مختلفان وفق الله الجميع ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:19:00